وقوله اليربين هو اسم لموضع وقال الفرزدق وعندي حساما سيفه
وحمايله ، فقوله حساما لفظ للاثنين والمراد به واحد **مسألة**
لغوية قال ابن قتيبة يقال دجاجة انثى ودجاجة ذكر كما يقال بطة
ذكر وبطة انثى واما التثنية في المعنى دون اللفظ فنحو قولك قطف
رؤوس الكبشين وسرحي ومن جمع في اللفظ والمراد به اثنان لان الخطاب
انما هو للاثنين والمسير لهما الاملسان واما التثنية للتغليب فكما
العمران لابي بكر وعمر والقمرين للشمس والقمر واما بناء الاعراب فقال ابن
عقيل المشهور انها معربة بالحروف بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا
ثم قال والصحيح انها معربة بالضمة مقدرة في الالف وبالفتحة مقدرة
في الياء ولكن لكل الكسرة وحكى ابن ابي الربيع عن الكوفيين ما صححه
ابن عقيل قال وهذا يبطل بتغير الحرف للعامل وحق ما تقدر فيه الحركات
ان يثبت ولا يتغير للعامل قال والصحيح ان الالف جلبت دالة على
التثنية وكان بقاؤها عند لحاق العامل دليلا على الرفع وانقلابها
الى الياء دليلا على النصب والجر وهذا مذهب المازني وهو ظاهر كلام
سيبويه وقال ابو القاسم الزجاجي في الايضاح لم اعلم ان الواو والالف
والياء في التثنية والجمع للعلماء فيها ثلاثة اقوال قال الكوفيون
كلهم الالف في التثنية والواو في الجمع والياء فيهما هي الاعراب
نفسه وقال المازني والمبرد والاخفش هذه الحروف دليل الاعراب
وليست باعراب ولا حروف اعراب وقال الخليل وسيبويه ومن تابعهما
هذه الحروف هي حروف الاعراب قلت فظهر مما قاله ابو القاسم
ان المشهور هو مذهب الكوفيين والذي صحح ابن عقيل هو مذهب
الخليل وسيبويه والذي صحح ابن ابي الربيع هو مذهب المازني والمبرد
والاخفش فتامله ومن العرب من اثبت في المثنى الالف في الاحوال الثلا
ثة وقيل على هذا حمل قوله تعالى ان هذان لساحران في قراءة الجماعة

ماعرا

ما عرا ابا عمرو قال المهدوي وفي الناس من في ان هذان لساحران يحتج على
احمد وجماعة قيل انها لغة لبني الحارث وخثعم وذلك انهم يجعلون علامة
النصب الالف يعني محلا للنصب وقيل ان بمعنى نعم ومنه قول ابن الزبير
لاعرابي حين قال له الاعرابي لعن الله ناقة حملتني اليك فقال ان وراكبها
ومنه قول الشاعر

ويقلن شيب قد علاك ... وقد كبرت فقلت انه

معناه نعم وادخلها السكت لبيان الحركة او الجمع بين الساكنين
فيكون هذان مبتدأ ودخلت اللام على الخبر والمراد بها التقديم في
تقديره نعم لهما ان ساحران واما قراءة ابي عمرو ان هذين لساحران فهي
جارية على سنن العربية واما احكام التثنية فاعلم ان من احكامها
ان الاسم المثنى لا يخلو من وجهين اما ان يكون صحيحا او معتلا فان
كان صحيحا فيه ما تقدم وان كان معتلا فلا يخلو من وجهين
اما ان يكون معتلا بالياء او بالالف فان كان معتلا بالياء فانها تثبت
تقول في تثنية قاض قاضيان رفعا وقاضيين نصبا وجرا وان كان
معتلا بالالف فلا يخلو من وجهين اما ان يكون اكثر من ثلاثة احرف
او على ثلاثة احرف فان كان اكثر من ثلاثة احرف فانك تقلب الالف
ياء ثم تاتي بعلامة التثنية فتقول في موسى موسيان وفي عيسى
عيسيان في الرفع وفي النصب والجر موسيين وعيسيين وان كان
على ثلاثة احرف فلا يخلو من وجهين اما ان يكون من ذوات الواو او من ذوات
الياء فان كان من ذوات الواو فانك تقلب الالف واوا فتقول
في عصا عصوان رفعا وعصوين نصبا وجرا وان كان من ذوات الياء فاقلب
الالف ياء تقول في فتى فتيان رفعا وفتيين نصبا وجرا ومن احكامها
ايضا ان كان اخر الاسم همزة قبلها الف فهي تنقسم الى ثلاثة اقسام
احدها ان تكون الهمزة للتانيث نحو حمراء وصفراء فتقلب الهمزة

Copyright © King Saud University